

وباء الحمى القلاعية ☐☐ ثروة مصر من الماشية في خطر والحكومة: كله تمام



السبت 8 نوفمبر 2025 11:00 م

يطلق مربو الماشية في مصر، صرخات استغاثة من أجل حماية مواشيهم من مرض الحمى القلاعية، الذي أدى إلى نفوق عدد كبير منها خلال الفترة الأخيرة، مما تسبب في تكبيدهم خسائر مادية كبيرة نتيجة تفشي الوباء

وانتشرت الإصابات بالحمى القلاعية وهو مرض فيروسي خطير يصيب الماشية، بسبب بثور في الفم والحوافر وارتفاع في الحرارة في المواشي ببعض محافظات الدلتا خلال الأسبوعين الأخيرين، وسط صرخات استغاثة من قبل المربين للعمل على تحصين المواشي ضد التحور "SAT1" الجديد من مرض الحمى القلاعية الذي يُعرف باسم

وكانت وزارة الزراعة قد رصدت المتحور الجديد في يوليو 2025 بين الماشية بمحافظة البحيرة، وأبلغت المنظمة العالمية لصحة الحيوان رسميًا، لتبدأ بعدها في تنفيذ خطة شاملة للحد من انتشار الفيروس الذي يعد من أكثر الأمراض الحيوانية عدوى ☐

وقال الدكتور حامد موسى الأقنص، رئيس الهيئة العامة للخدمات البيطرية، إن الوزارة اتخذت جميع الإجراءات الوقائية منذ توقع ظهور المتحور، خصوصًا بعد ظهوره في عدد من دول الجوار، بعد أن تمكن معهد بحوث الأمصال واللقاحات البيطرية من عزل العترة الجديدة وتصنيع لقاح محلي لوقف انتشارها

ما هو مرض الحمى القلاعية؟

مرض الحمى القلاعية هو مرض فيروسي شديد العدوى يصيب الماشية وله تأثير اقتصادي كبير، يصيب المرض الأبقار والخنازير والأغنام والماعز وغيرها من الحيوانات مشقوقة الظلف

وهو مرض حيواني عابر للحدود يؤثر بشدة على إنتاج الماشية ويعطل التجارة الإقليمية والدولية في الحيوانات ومنتجاتها ☐ يسبب الحمى "القلاعية" فيروس أفثو الذي ينتمي إلى عائلة "فيروسات بيكورنافيريدي"

وتكون الحيوانات التي تُربى بكثافة أكثر عرضة للإصابة بالمرض من السلالات التقليدية ☐ نادرًا ما يكون المرض قاتلاً للحيوانات البالغة، ولكن غالبًا ما يكون هناك معدل وفيات مرتفع لدى الحيوانات الصغيرة بسبب التهاب عضلة القلب أو، عندما تصاب الأم بالمرض، نقص الحليب

يتميز مرض الحمى القلاعية بظهور الحمى والقروح الشبيهة بالبثور على اللسان والشفتين، وفي الفم، وعلى الحلمات، وبين الحوافر ☐ يسبب المرض خسائر فادحة في الإنتاج، وبينما تتعافى غالبية الحيوانات المصابة، غالبًا ما يتركها المرض ضعيفة ومنهكة

وتوجد الأنماط المصلية في بلدان وأقاليم مختلفة حول (A, O, C, SAT1, SAT2, SAT3, و Asia1) وهناك سبعة أنماط مصلية فيروسية العالم ☐ يتطلب كل نمط مصلٍ لقاحًا محددًا لتوفير مناعة للحيوان المُلقَّح

والحمى القلاعية هي مرض مدرج في قائمة المنظمة العالمية للصحة الحيوانية، وهو أول مرض تُمنح له اعترافًا رسميًا ☐ ويمكن للأعضاء التقدم بطلب للحصول على اعتماد رسمي لبرامجهم الوطنية لمكافحة هذا المرض

كيف تنتشر الحمى القلاعية؟

يوجد فيروس الحمى القلاعية في جميع إفرازات وإفرازات الحيوانات المصابة والجدير بالذكر أن هذه الحيوانات تننفس كمية كبيرة من الفيروس عبر الهباء الجوي، مما قد يصيب حيوانات أخرى عن طريق الجهاز التنفسي أو الفموي.

قد يبقى الفيروس موجودًا في الحليب والسائل المنوي لمدة تصل إلى 4 أيام قبل ظهور الأعراض السريرية للمرض على الحيوان: ترتبط شدة تفشي الحمى القلاعية بسهولة انتشار الفيروس عبر أي من أو كل ما يلي:

(الحيوانات المصابة التي تم إدخالها حديثًا إلى القطيع) (تحمل الفيروس في لعابها أو حليبها أو سائلها المنوي وما إلى ذلك).

الأقلام/المباني الملوثة أو مركبات نقل الحيوانات الملوثة

المواد الملوثة مثل القش والأعلاف والمياه والحليب والمواد البيولوجية

الملابس أو الأحذية أو المعدات الملوثة

اللحوم المصابة بالفيروس أو غيرها من المنتجات الحيوانية الملوثة (إذا تم إطعامها للحيوانات وهي نيئة أو مطبوخة بشكل غير صحيح)؛

(الهباء الجوي المصاب) (انتشار الفيروس من مكان مصاب عبر التيارات الهوائية).

يمكن للحيوانات التي تعافت من العدوى أن تحمل الفيروس في بعض الأحيان وتسبب تفشيًا جديدًا للمرض.

هل ينتقل المرض إلى البشر؟

لا ينتقل مرض الحمى القلاعية بسهولة إلى البشر ولا يشكل خطرًا على الصحة العامة.

أعراض الحمى القلاعية

تعتمد شدة الأعراض السريرية على النمط المصلي للفيروس، وجرعة التعرض، وعمر ونوع الحيوان، ومناعة العائل يمكن أن تصل نسبة الإصابة إلى 100 بالمائة في الفئات المعرضة للإصابة

يكون معدل الوفيات منخفضًا بشكل عام في الحيوانات البالغة (1-5 بالمائة)، ولكنه أعلى في العجول الصغيرة والحملات والخنازير الصغيرة (20 بالمائة أو أكثر). تتراوح فترة الحضانة من 2 إلى 14 يومًا

ويمكن أن تتراوح الأعراض من خفيفة أو غير ظاهرة إلى شديدة: وهي أكثر شدة في الأبقار والخنازير التي يتم تربيتها بكثافة مقارنة بالأنعام والماعز.

تتمثل الأعراض التقليدية في ظهور بثور (أو حويصلات) على الأنف أو اللسان أو الشفتين، وداخل تجويف الفم، وبين أصابع القدم، وفوق الحوافر، وعلى الحلمات، وعند نقاط الضغط على الجلد.

يمكن أن تؤدي البثور الممزقة إلى عرج شديد عادةً ما تلتئم البثور في غضون 7 أيام (وأحيانًا أطول)، ولكن يمكن أن تحدث مضاعفات أيضًا، مثل العدوى البكتيرية الثانوية للبثور المفتوحة.

من الأعراض الشائعة الأخرى الحمى، والاكنتاب، وفرط إفراز اللعاب، وفقدان الشهية، ونقص الوزن، وتأخر النمو، وانخفاض إنتاج الحليب، والذي قد يستمر حتى بعد الشفاء.

وتشير التقارير إلى أن الحيوانات المصابة بشكل مزمن تعاني من انخفاض إجمالي في إنتاج الحليب بنسبة 80 بالمائة وقد تتأثر صحة العجول الصغيرة والحملات والخنازير الصغيرة سلبًا بنقص الحليب في حال إصابة الأمهات وقد تحدث الوفاة قبل ظهور البثور بسبب التهاب عضلة القلب متعدد البؤر وقد يحدث التهاب العضلات أيضًا في مواقع أخرى.

الوقاية والسيطرة

تتمثل التدابير الأولية في استراتيجية مكافحة الحمى القلاعية العالمية في وجود أنظمة الكشف المبكر والإنذار وتنفيذ المراقبة الفعالة التي تُساعد على رصد حدوث المرض وانتشاره، وتُتيح توصيف فيروسات الحمى القلاعية.

يختلف تطبيق استراتيجية مكافحة الحمى القلاعية من بلد لآخر، ويعتمد على الوضع الوبائي للمرض.

بشكل عام، من الضروري لمربي الماشية ومربيها الالتزام بممارسات أمن حيوي صارمة لمنع دخول الفيروس وانتشاره.

تشمل التدابير الموصى بها على مستوى المزرعة ما يلي

:

السيطرة على قدرة الناس على الوصول إلى الماشية والمعدات

.

الإدخال المتحكم فيه للحيوانات في قطعان خالية من المرض

.

التنظيف والتطهير المنتظم لحظائر الماشية والمباني والمركبات والمعدات

.

مراقبة الأمراض والإبلاغ عنها

.

التخلص المناسب من الروث والجثث الميتة

.

وتشمل خطط للطوارئ لمواجهة انتشار الحمى القلاعية

:

التخلص من جميع الحيوانات المصابة والمتعافية والحيوانات المعرضة للإصابة بمرض الحمى القلاعية

.

التخلص المناسب من الجثث وجميع المنتجات الحيوانية

.

مراقبة وتتبع الماشية التي يحتمل أن تكون مصابة أو معرضة للإصابة

.

الحجر الصحي الصارم والضوابط على حركة الماشية والمعدات والمركبات -

(التطهير الشامل للمباني وجميع المواد المصابة (الأدوات والسيارات والملابس وغيرها

.

استخدام التطعيم

تبعًا لوضع الحمى القلاعية، يمكن تنفيذ استراتيجيات تطعيم لتحقيق تغطية شاملة أو استهداف مجموعات فرعية أو مناطق حيوانية محددة[] يجب أن تستوفي برامج التطعيم المُنفَّذة لفئة مستهدفة عدة معايير أساسية، أهمها

:

يجب أن تكون التغطية 80 بالمائة على الأقل

.

ينبغي إكمال الحملات في أقصر وقت ممكن

.

يجب جدولة التطعيم للسماح بالتدخل من مناعة الأم

.

ينبغي إعطاء اللقاحات بالجرعة الصحيحة وبالطريقة الصحيحة

.

يجب أن تستوفي اللقاحات المستخدمة معايير منظمة الصحة العالمية للفعالية والسلامة، وأن تتطابق سلالة أو سلالات اللقاح مستضديًا مع السلالات المنتشرة في الحقل

.

من المهم استخدام لقاحات فيروسية معطلة، إذ لا يملك الفيروس المعطل القدرة على التكاثر في الحيوانات الملقحة

.

ويُعتبر استخدام لقاحات فيروسية حية غير مقبول نظرًا لخطر عودة المرض إلى مستوى الضراوة

.

ويمكن أن يلعب التطعيم دورًا في استراتيجية فعالة لمكافحة الحمى القلاعية، ولكن قرار استخدام التطعيم من عدمه يعود إلى السلطات الوطنية.